

باب الشهوة: تعس عبد الدرهم

الكاتب: شيخ الإسلام ابن تيمية



والشهوة تفتح باب الشر والسهو والخوف فيبقى القلب مغمورا
 فيما يهواه ويخشاه غافلا عن الله رائدا غير الله ساهيا عن ذكره
 قد اشتغل بغير الله قد انفرط أمره قد ران حب الدنيا على قلبه
 كما روي في صحيح البخاري وغيره عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال: {تعس عبد الدينار تعس عبد
 الدرهم تعس عبد القטיפفة تعس عبد الخميصة تعس وانتكس وإذا
 شيك فلا انتقش إن أعطي رضي وإن منع سخط} جعله عبد ما
 يرضيه وجوده، ويسخطه فقده حتى يكون عبد الدرهم، وعبد ما
 وصف في هذا الحديث و"القטיפفة" هي التي يجلس عليها فهو
 خادمها كما قال بعض السلف: البس من الثياب ما يخدمك ولا
 تلبس منها ما تكن أنت تخدمه وهي كالبساط الذي تجلس عليه
 و"الخميسة" هي التي يرتدي بها وهذا من أقل المال. وإنما نبه
 به النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو أعلى منه فهو عبد
 لذلك: فيه أرباب متفرقون وشركاء متشاكسون. ولهذا قال: {إن
 أعطي رضي وإن منع سخط}. فما كان يرضي الإنسان حصوله،
 ويسخطه فقده فهو عبده إذ العبد يرضى باتصاله بهما ويسخط
 لفقدتهما.

المصدر:

شيخ الإسلام ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج10، ص598

الكلمات المفتاحية:

#ابن-تيمية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>